إطار مقترح لاستخدام تحليل التكلفة والعائد فى برامج محو الأميه لدعم التنمية المستدامة

[١٤]

أمل عمر على[١]– سماسم كامل فولى[٢]– وائل فوزى عبد الباسط[٢]
هالة عوض العسيلي[١]
١) الهيئة العامة لتعليم الكبار ٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس

المستخلص

استهدفت الدراسة الى وضع إطار مقترح لاستخدام تحليل التكلفة والعائد فى برامج محو الأميه لدعم التنمية المستدامة . وذلك فى ضوء الاهتمام بالقضاء على الأمية، من خلال تصميم نظام لإدارة تكاليف وعوائد برامج محو الأمية يعمل على تحديد وقياس التكاليف الخاصة بهذه البرامج ويساعد على قياس العائد والمردود الاقتصادي مما يعود بالنفع على الدارس والمجتمع.

واعتمدت الدراسة على المنهج الإستنباطى والإستقرائى الذى يقوم على تجميع وتحليل البيانات وإستخدام الأساليب الإحصائية والرياضية الملائمة لطبيعة البيانات المتعلقة بمشكلة الدراسة وتم الإعتماد على أساليب جمع البيانات من خلال التقارير المالية للتكاليف المباشرة والغير مباشرة والحسابات الختامية للعام المالي من ٢٠١٠ /٢٠١١ حتى ٢٠١٤/٢٠١٥الصادرة عن الهيئة العامة لتعليم الكبار، وتم استخدم أسلوب التحليل الوصفي من خلال استقصاء تضمن ثلاثة اسئلة وزع على العاملين بالهيئة العامة لتعليم الكبار لعدد ٣٨٥ استقصاء كما تم الاطلاع على المراجع والدوريات العربية والأجنبية فى هذا المجال، وتبين من الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تكلفة محو أمية الدارس وتكاليف برامج محو الأمية كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد من برامج محو الأمية وتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة.

وقد أوصت الباحثة فى هذه الدارسة بتطبيق الإطار المقترح لاستخدام تحليل التكلفة والعائد فى برامج محو الأميه لدعم التنمية المستدامة حيث أن هذا النظام يوضح بدقة تكاليف برامج محو الامية لكل برنامج على حدى كما يقيس العائد من كل برنامج وذلك من خلال إدارة لتكاليف وعوائد برامج محو الأمية بالهيئة العامة لتعليم الكبار.

الكلمات الافتتاحية : تكاليف برامج محو الأمية – التخطيط الاستراتيجي– التنمية المستدامة

المقدمة

تمثل الأمية وتعليم الكبار مشكلة كبرى وأساسية في مصر، نظرا لتزايد أعداد الأميين المستمر، ورغم قيام الأجهزة المسئولة بحل مشكلة الأمية بالعديد من الجهود للقضاء عليها، الا انه لا توجد سياسة واضحة المعالم، لمعظم برامج محو الأمية التى تقدم للقضاء على الأمية في مصر (السنبل، ٢٠٠٩)، كما انه لا توجد اى خطة او استراتيجية محددة توضح تكاليف وعوائد برامج محو الأمية فى مصر (شيرين ،٢٠١٢) واعتمدت هذه البرامج التى تسعى الى القضاء على الأمية على الجهود الفردية والأهلية التي لم تصل حتى الآن إلى تحقيق أهدافها بالكامل، ورغم التقدم التكنولوجي الذى يشهده العالم بأكمله فى كافة المجالات والقطاعات المختلفة، ومن هذه المجالات مجال القضاء على الأمية، الا أن مصر لا تزال تتبع وتنتهج سياسات واليات للقضاء على الأمية، بشكلها القديم ومفهوما التقليدى، وهو محو الأمية الابجدية او الهجائية، وفى ضوء الاهتمام المتزايد والمستمر بالبيئة من قبل معظم الدول ومنها مصر وظهور العديد من الاستراتيجيات التى تهدف الى تحقيق التنمية المستدامة وذلك رغبة فى الحفاظ على التوازن البيئي، والمحافظة على الموارد المتاحة، والحفاظ على البيئة للأجيال الحالية والقادمة، ونظرا لان الأمية في مصر تعوق برامج الدولة للتنمية والإصلاح حيث ان نسبة الامية في مصر وصلت الى ١٧,٥% من إجمالي عدد السكان لمن هم فوق الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر موزعة على محافظات الجمهورية وذلك وفقا للإحصائيات الرسمية الصادرة من الهيئة العامة لتعليم الكبار، (مركز معلومات الهيئة العامة لتعليم الكبار)، مما أدى الى محاولة الوصول الى حل جذري للقضاء على الأمية فى مصر من خلال اتباع التخطيط الاستراتيجي فى برامج محو الأمية (ضياء، ٢٠٠٨) وفى كافة خطط الهيئة العامة لمحو الأمية من خلال الخطة الاستراتيجية التى وضعتها الهيئة خلال الفترة من ٢٠١٤ الى ٢٠٣٠ بالتعاون مع العديد من الجهات المهتمة بالقضاء على الأمية، من خلال حزم متنوعة من البرامج والآليات والموازنات والاستراتيجيات المعتمدة على المدخل التنموي والمهارات الحياتية لدارسي محو الأمية حتى يكونوا قادرين على العيش والمشاركة فى تنمية ذاتهم ومجتمعهم (أسامة، ٢٠٠٦).

مشكلة الدراسة

نركز فى هذه الدراسة على الأمية، وانعكاساتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث أرجعت معظم الدراسات ظاهرة الأمية إلى عدة أسباب منها، أسباب سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية،(أماني ،٢٠٠٨) ونذكر من هذه الأسباب على سبيل المثال الزيادة السكانية الكبيرة، عدم تطبيق التعليم الابتدائي الإلزامي بشكل كامل ،عدم تكافؤ الفرص التعليمية ،عدم جدوى الإجراءات التى تتخذ بشان مكافحة محو الأمية، تدني مستوى المعيشة وانخفاض مستوى الدخل في معظم الأسر، كذلك عدم تلبية برامج محو الأمية، لرغبات واحتياجات الدارسين الأميين (ابو بكر، ٢٠٠٨) وكذلك محاولة البحث عن بدائل غير تقليدية لتمويل برامج محو الأمية لتخفيف العبء عن الموازنة العامة للدولة ومن الدراسات التى اطلع عليها الباحث، تبين عدم وجود دراسة تحدد الإطار العام للتكلفة والعائد لبرامج محو الأمية المستخدمة حاليا، لذا كان لابد من الوقوف على مدى امكانية، وجود إطار مقترح لاستخدام اسلوب التكلفة والعائد لبرامج محو الأمية يدعم التنمية المستدامة، وكذلك يكون له عائد على الدارس، من كافة النواحي سواء كانت نواحي اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية أو ثقافية او حضارية (أسامة، ٢٠٠٩)، مما استلزم معه الوقوف ورصد واقع برامج محو الأمية وتعليم الكبار في مصر، والوصول الى أي مدى تم تحقيق أهداف هذه البرامج(Richard، ٢٠٠٦)، وكذلك محاولة وضع برامج جديدة ،تعمل على رفع المستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي والبيئي للشخص الأمي، كذلك البحث فى تحسين الموارد البشرية المتاحة، التى يمكن الاستعانة بها فى القضاء على الأمية، ومحاولة تنميه النواحي الاقتصادية للدراسيين الأميين، الذين يمثلون نسبة كبيرة فى مجتمعنا وبلدنا مصر، والوصول الى تعليم الدارسين كيف يتعلموا من اجل الحياة، وكيف يتم ذلك، وكذلك جعل هذه البرامج، منهج ومدخل لتعليم الدارسين القراءة والكتابة، من اجل إحداث التنمية المستدامة ،أو على اقل الفروض المساهمة فى دعمها (منى، ٢٠١٤).

أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة الحالية في الى أي مدى يمكن وضع إطار مقترح لاستخدام تحليل التكلفة والعائد فى برامج محو الأميه لدعم التنمية المستدامة ويستمد من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الاتية:

١-ما طبيعة محو الامية وبرامجها فى مصر؟

٢-ما المقصود باستخدام تحليل التكلفة والعائد لبرامج محو الأمية؟

٣-هل يمكن وضع إطار مقترح لاستخدام تحليل التكلفة والعائد فى برامج محو الأمية لدعم التنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة

تمثل الهدف الرئيسي للدراسة فى تطبيق إطار مقترح لاستخدام تحليل التكلفة والعائد في برامج محو الامية على الهيئة العامة لتعليم الكبار لدعم التنمية المستدامة وفى ضوء الهدف الرئيسي للبحث يمكن أن يتحقق من خلاله مجموعة من الأهداف الفرعية منها:

١- معرفة طبيعة محو الامية وبرامجها فى مصر

٢- تحديد المقصود بتحليل التكلفة والعائد فى برامج محو الامية فى مصر

٣- وضع إطار مقترح لاستخدام اسلوب تحليل التكلفة والعائد فى برامج محو الأمية

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية: حيث أن معظم الأبحاث فى مجال محو الأمية تمثلت فى تناول موضوع محو الأمية من الناحية التربوية فقط دون الأخذ فى الاعتبار النظر إلى تكاليف برامج محو الامية فى مصر.

الأهمية العملية: تنبع من حيث اهتمام الباحثة، فى استخدام تحليل التكلفة والعائد فى برامج محو الأمية لدعم التنمية المستدامة، وتطبيق ذلك في مجال من مجالات تطوير برامج محو الامية، من خلال تنويع مصادر التعلم.

مفاهيم الدراسة

تكاليف برامج محو الأمية: يقصد بتكاليف برامج محو الأمية كل تكاليف البرامج والأنشطة التى تنفذها الهيئة العامة لتعليم الكبار على أساس التكاليف الفعلية التى تتحملها المؤسسة وتشمل (التكاليف المباشرة والغير المباشرة) .

العائد من برامج محو الأمية: يقصد بالعائد من برامج محو الأمية المردود الاقتصادي والاجتماعي الذى يعود على الفرد والمجتمع ويظهر العائد الاجتماعي من خلال تغير السلوكيات والعادات السلبية للدارس

مؤشرات التنمية المستدامة: يقصد بمؤشرات التنمية المستدامة مجموعة من المؤشرات توضح مدى مساهمة برامج محو الأمية في تحقيق التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة

١-**دراسة (أبو بكر، ٢٠٠٨)** واقع برامج محو الأمية وتعليم الكبار في اليمن وسبل تطويرها، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع برامج محو الأمية القائمة ولمس جوانب القوة فيها وتعزيزها بالمقترحات–التعرف على جوانب الضعف والقصور فيها واقتراح إجراءات لمعالجتها كل ذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين القائمين على برامج محو الأمية وأنشطتها التي تقدم للدارسين والدارسات سواء أكانت برامج أبجدية أم برامج وظيفية.

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: منح إدارات محو الأمية في مديريات المحافظات الدعم المالي الكافي والصلاحية في التخطيط والتنفيذ–وضع استراتيجية لتمويل برامج محو الأمية وتعليم الكبار من مصادر متعددة – تعميم مفهوم الإلزام لمن هم في سنه باستحداث صيغ جديدة كمدارس الفصل الواحد.

وأوصت الدراسة باعتماد اللامركزية الكاملة في التخطيط والتنفيذ لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار – فتح أقسام تعنى بإعداد معلم تعليم الكبار في كليات التربية في جميع الجامعات الحكومية لتأهيل المعلمين.

٢-دراسة (منال،٢٠٠٨) فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات الأساسية قائمة علي مسارات التفكير للكبار في تنمية التحصيل والاتجاه نحو قضايا البيئة، هدفت هذه الدراسة الى تقديم وحدة الرياضيات الأساسية القائمة علي مسارات التفكير – معرفة فاعلية الوحدة السابق ذكرها علي تنمية التحصيل واتجاه المتعلمين الكبار نحو البيئة .

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: أدراج القضايا البيئية والحياتية بمقررات تعليم الكبار – تقديم برامج تدريبية لمعلمي الكبار تتضمن تزويدهم بمعلومات عن الخلفية الثقافية للكبار وكيفية الاستفادة منها في التدريس .

٣- دراسة (Henry، 2005)

Levin Title :The Social Costs of Inadequate Education

هدفت هذه الدراسة الى التعرف علي الدور الذي تقوم به التكاليف الاجتماعية في التعليم – تحديد مصادر تمويل التعليم – دراسة أسباب زيادة نسبة المتسربين من المدارس – تكلفة التعليم غير كافية من النفقات الجارية والنفقات الرأسمالية .

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: ضرورة معالجة العوامل التى تؤثر على الأداء التعليمي للطلاب – عدم الاعتماد على المساعدات العامة بسبب نقص المهارات الوظيفية للتسويق – توزيع التعليم علي المراحل والمستويات والأنواع المختلفة كالتعليم العام والأكاديمي والتكنولوجي والأدبي والعلمي .

وأوصت الدراسة بتدريس نظم تمويل التعليم الموجودة في البلاد وتقويم مثل هذه النظم وتحديد مدي مناسبتها وكفايتها.

٤- دراسة (Richard، ٢٠٠٦) The higher cost of education: هدفت هذه الدراسة الى التعرف علي مفهوم تكلفة التعليم – إتاحة التعليم العالي بأسعار معقولة للطلاب من الأسر ذات الدخل المتوسط – مكانية تقاسم التكاليف العالية للتعليم بين الطلاب وأسرهم والحكومة

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: أهمية توفير الكثير من المساعدات المالية التى تعطيها الحكومة على هيئة قروض بدلاً من المنح – أهمية زيادة تمويل التعليم العالي فهو استثمار جيد للطلاب– إيجاد العديد من المصادر الإضافية للتمويل.

وأوصت الدراسة بتوزيع الموارد المتاحة توزيعاً عادلاً ومنطقياً بين المستويات التعليمية المختلفة بأجهزتها المختلفة – تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

٥- دراسة (Creighton، 2006)

Fee contracting "Marketing Adult Education Program Affecting offerings on a cost

هدفت هذه الدراسة الى تحديد تكاليف برامج محو الأمية والتوزيع العادل والمناسب لموازنات محو الأمية وتعليم الكبار وأثر ذلك على كفاءة العمل في برامج محو الأمية وتعليم الكبار – دراسة التكاليف غير المباشرة لبرامج محو الأمية وتخصيصها بأكثر واقعية وبصفة دافعية – إعداد دراسة لمحاسبة التكاليف سواء من المنظور التقليدي أو الحديث.

وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: ضرورة الالتزام بتبويب وتحليل تكاليف برامج محو الأمية إلي تكاليف جارية وتكاليف ثابتة أو تكاليف مباشرة وتكاليف غير مباشرة – تحليل تكاليف برامج محو الأمية إلي بنود الانفاق الدورية والرأسمالية من حيث (مدة الدراسة – المباني – الكتب والنشرات).

وأوصت الدراسة بتقديم حزم تثقيفيه لخدمات محو الأمية وتعليم الكبار

الإطار النظري للدراسة

قياس تكاليف برامج محو الأمية: حيث أن قياس تكاليف برامج محو الأمية يساعد متخذي القرارات على اتخاذ القرارات السليمة والحصول على احسن النتائج فى ضوء الاعتمادات المالية المخصصة وتوفير وسائل السيطرة والرقابة وزيادة فاعلية تقييم البرامج الحكومية مما يؤدى الى استخدام أحدث الأساليب الحديثة فى إدارة التكلفة ومنها التحليل الإستراتيجي للتكاليف(كامل،٢٠٠٤، ٢).

ترى الباحثة أن لقياس تكاليف برامج محو الأمية دوراً مهماً فى اتخاذ القرارات وترشيدها، حيث أن تحديد التكلفة يمكن من الحصول على احسن النتائج فى ضوء الاعتمادات المالية المخصصة كما يساعد على امكانية عمل مقارنة بينها وبين الإيرادات لمعرفة جدوى السياسات المتبعة.

عوائد برامج محو الأمية فى مصر وأساليب قياسها: دراسة عائدات محو الأمية تساعد على ترشيد الاستثمار في التعليم في ضوء بدائل محددة وذلك بمقارنة عائدات الاستثمار في التعليم بالقطاعات الاقتصادية والاجتماعية وخصوصاً بعد انتشار التعليم بين فئات المجتمع (اسماعيل صبرى، ١٩٩٦).

ترى الباحثة أن دراسة عائدات محو الأمية تساعد فى معرفة مدى قدرة الإنسان على فهم نفسه، وعلى الابتكار الناتج من تعلمه داخل فصول محو الأمية كما تساعد أيضا على تحديد مدى حجم الإنفاق الواجب على برامج محو الأمية وتحديد مدى نجاح السياسات التى تم اتباعها فى برامج محو الأمية ويمكن قياسها من خلال قياس العائد المباشر على الفرد وتقوم هذه الطريقة على المقارنة بين أرباح الأفراد وبين مستواهم التعليمي وفكرة الأمر أن محو الأمية يرفع مستوي التأهيل عند العامل الأمي مما يتبعه زيادة إنتاجيته مما يؤدي إلى رفع مستواه.

التخطيط الاستراتيجي: يمثل التخطيط الإستراتيجي أهمية كبرى فى تطوير برامج محو الأمية حيث أنه يركز على تطوير البرامج من خلال فكر ممنهج ومنظم، ويتم ذلك من خلال وضع السياسات الطموحة لبرامج محو الأمية وظهرت أهمية التحليل الرباعى للخطة الاستراتيجية لبرامج محو الأمية حيث يعمل على تزويد منظومة محو الأمية وتعليم الكبار بالفكر الرئيسي الذى يفيدها فى صياغة وتقييم أهدافها(مرسي، ٢٠١٤) .

وترى الباحثة ضرورة العمل على تطبيق هذه السياسات حتى يمكن تحقيق الأهداف التى تم وضعها وذلك من خلال العمل على تطبيق اللامركزية فى مجال محو الأمية وقيام كل فرع من فروع الهيئة بوضع خطة فى ضوء الامكانيات والظروف المتاحة والتعاون مع كافة أطراف المجتمع المحلى .

التنمية المستدامة: تتسم التنمية المستدامة بأنها تعتبر البعد الزمنى هو الركيزة الاساسية حيث أنها تنمية طويلة المدى كما أنها تعمل على تلبية الاحتياجات القادمة من الموارد الطبيعية وتضع احتياجات الأفراد من أولوياتها ومن أبعاد التنمية المستدامة الآتي:

البعد التقني: لعبت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورًا كبيرًا في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة، حيث عززت من أنشطة البحث والتطوير لتحسين أداء المؤسسات الخاصة، وولدت فرص عمل جديدة وساهمت في تقليص الفقر.

البُعد البيئي: يسمى بالبعد الإيكولوجي حيث تهدف التنمية المستدامة إلى الاستخدام الرشيد للموارد القابلة للنضوب، لترك بيئة مماثلة للأجيال القادمة.

وترى الباحثة أن البعد البيئي يمثل العمود الرئيسي للتنمية المستدامة لأنه يهتم بكمية ونوعية المصادر الطبيعية الموجودة على الكرة الأرضية ويعالج علاقة التنمية بالبيئة ويظهر البعد البيئي فى عدم إتلاف التربة باستخدام المبيدات الضارة، والعمل على المحافظة على المياه ومصادرها، وعدم تلويثها، كذلك البعد عن تلويث الهواء بكافه أشكال الملوثات .....الخ .

البُعد الاقتصادي: تهدف التنمية المستدامة بالنسبة للبلدان الغنية إلى إجراء تخفيضات متواصلة في مستويات استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، التي تصل إلى أضعاف أضعافها في الدول الغنية مقارنة بالدول الفقيرة.(منى، ٢٠١٤).

وترى الباحثة أن البيئة تمثل كيان اقتصادى متكامل يعد قاعدة للتنمية، ولذلك يجب الأخذ فى الاعتبار البعد الاقتصادي لأنه يساعد في توفير الجهد والمال والموارد كما يساعد فى حل مشكلة التخلف الاقتصادي من خلال الاستخدام الأكفأ والأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة .

البُعد الاجتماعي: التنمية المستدامة تتضمن تنمية بشرية تهدف إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم، بالإضافة إلى عنصر العدالة أو الإنصاف والمساواة للأجيال المقبلة.

وترى الباحثة أن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة يهدف الى وصول الإنسان للعيش فى بيئة نظيفة يمارس من خلالها جميع الأنشطة مع الاحتفاظ بحقه فى الثروات الطبيعية والخدمات البيئية والاجتماعية دون التقليل من حق الأجيال القادمة.

مجالات تحقيق التنمية المستدامة ومعوقاتها: تطلب تطبيق مفهوم التنمية المستدامة في العالم، تحسين الظروف المعيشية لجميع سكان العالم، بالشكل الذي يحافظ على الموارد الطبيعية،. ولتحقيق ذلك، يتطلب الأمر التركيز على مجالات رئيسة ترتبط بتحقيق مفهوم التنمية المستدامة (منى،٢٠١٤) وهي: تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة من خلال خلق ترابط بين

الأنظمة والقوانين الاقتصادية العالمية، المحافظة على الموارد البيئية والطبيعية للأجيال المقبلة – تحقيق التنمية الاجتماعية في جميع العالم.

معوقات التنمية المستدامة: نبهت جميع مؤتمرات قمة الأرض إلى محدودية وندرة الموارد الطبيعية والاقتصادية على مستوى العالم، وأن الاستمرار في استخدامها غير المرشد قد يعرضها للاستنزاف، وبالتالي إلى عدم القدرة على الوفاء باحتياجات الأجيال المقبلة، ومن هذا المنطلق أكدت تلك المؤتمرات ضرورة خلق علاقة أخلاقية تربط بين الإنسان والبيئة، يتحقق عنها صون للبيئة، إضافة إلى ذلك قد نبهت إلى ضرورة التعامل مع الموارد الطبيعية والاقتصادية بكفاءة عالية، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين الناس، من خلال ضمان الفرص المتكافئة في مجالات التعليم والصحة والتنمية.

و رغم الجهود العالمية والمحاولات الجادة لتحقيق مطلب التنمية المستدامة في جميع دول ومجتمعات العالم، إلا أنه لا تزال تلك المحاولات قاصرة إلى حد كبير، وذلك لعدد من الأسباب، التي لعل من بين أهمها وأبرزها:

١ – الزيادة المطردة في عدد سكان العالم – عدم الاستقرار في كثير من مناطق العالم والناتج عن غياب السلام والأمن – مشكلة الفقر في بعض دول العالم والتي تزداد حدة مع الأمية وارتفاع عدد السكان والبطالة–تراكم الديون وفوائدها والاستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية(الهام،٢٠١٤)

إن التعامل مع تحديات ومعوقات تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، يتطلب وفق التقارير الدولية المعنية بشؤون التنمية المستدامة، وكذلك آراء المختصين، التخفيف من حدة الفقر في بلدان العالم، وبالأخص في المجتمعات الريفية، التي يعيش فيها معظم الفقراء، هذا إضافة إلى ضرورة تحسين قدرة جميع البلدان، وبالذات البلدان النامية المرتبطة بالتصدي لتحديات العولمة والاعتماد على بناء القدرات الذاتية، بما في ذلك التشجيع على أنماط استهلاك وإنتاج مسؤولة للحد الفاقد ومن الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية والاقتصادية، وكذلك القضاء على المشكلات الصحية، وبالذات الأمراض والأوبئة المستعصية، مثال مرض الكوليرا الذي عادة ما ينتشر في البلدان الفقيرة بسبب سوء الرعاية الصحية المتوافرة لديهم، إضافة إلى انتشار المياه الملوثة والمستنقعات.

وترى الباحثة أن جميع المعوقات السابق ذكرها والتى تقف عقبة فى تحقيق التنمية المستدامة يمكن التغلب علىها من خلال وجود إرادة سياسية وكذلك استعداد لدى المجتمعات والأفراد لتحقيقها، فالتنمية المستدامة عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات بشكل متناسق، ولا يجوز اعتمادها على فئة قليلة، ومورد واحد. فبدون المشاركة والحريات الأساسية لا يمكن تصوّر قبول المجتمع بالالتزام الوافي بأهداف التنمية وبأعبائها والتضحيات المطلوبة في سبيلها، أو تصوّر تمتعه بمكاسب التنمية ومنجزاتها إلى المدى المقبول، كما لا يمكن تصوّر قيام حالة من تكافؤ الفرص الحقيقي وتوّفر إمكانية الحراك الاجتماعي والتوزيع العادل للثروة والدخل . فلابد أن تقوم كل فئة من فئات المجتمع بدورها لتحقق التنمية المستدامة.

العلاقة بين محو الأمية والتنمية المستدامة: التعليم لا يمثل خدمة استهلاكية فحسب؛ بل أنه مشروع استثماري له عائده الذي يفوق عوائد المشروعات الصناعية أو التجارية، وأن هذا ينطبق على برامج محو الأمية وتعليم الكبار، وانتشار الأمية فى أى مجتمع يعنى تخلف هذا المجتمع عن النمط الحضاري المنتشر فى الدول لا يوجد فارق بين الاستثمار والإنفاق على بناء المصانع واستصلاح الأراضي وزراعتها وغيرها من الأمور المادية وبين الإنفاق على التعليم، فالفرق واضح بين إنتاج المتعلم وإنتاج الأمي، فالعامل المتعلم لديه قدرة إنتاجية عالية بالمقارنة بنظيره الأمي ،كما أنه يتمتع بالسرعة في مواكبة التطورات أو التحسينات في أساليب الإنتاج ،والتعامل الموضوعي مع الشائعات ،وبناء علاقته بالآخرين على أسس ودعائم إنسانيته ومن هذا المنطلق فإن لبرامج محو الأمية وتعليم الأفراد مردودها المادي والمعنوي الذى يعود على الأفراد بالنفع والفائدة . للتنمية المستدامة مقاييس تميز بها الدول المتقدمة عن الدول المتخلفة مثل علاقتها بالاستثمار وزيادة الإيرادات غير الضريبية والتي يمكن أن تستخدم في إنشاء وتنفيذ المشروعات التي تخدم التنمية كالبنيات التحتية والمرافق الأساسية التي تحقق الرفاه للشعوب بسد متطلباتهم وإشباع رغباتهم المتجددة ومصر كغيرها من الدول الإفريقية بحاجة إلى تحقيق التنمية المستدامة.

وترى الباحثة أن الأسرة هي القدوة في السلوك الذي يكتسبه الفرد منذ الصغر فإذا كانت الأسرة حريصة على محيطها وبيئته فإن أفرادها سيكونون كذلك.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي والاستنباطي الذى يقوم على تجميع وتحليل المعلومات المتعلقة بالعناصر الرئيسية المكونة للدراسة عن طريق الاطلاع على المراجع والدوريات العربية والأجنبية بهدف الوصول إلي إطار فكري لتطبيق الإطار المقترح لاستخدام تحليل التكلفة والعائد فى برامج محو الأمية لدعم التنمية المستدامة على الهيئة العامة لتعليم الكبار بالإضافة إلي تحديد المعلومات اللازمة وتحديد إطار الدراسة التطبيقية وأركانها.

وتم تجميع بيانات الدراسة عن طريق تحليل وثائق وبيانات والتقارير المالية كما تم عمل استقصاء من خلال استمارة استقصاء تم توزيعها على ٣٨٥ موظف من العاملين بالهيئة العامة لتعليم الكبار.

أدوات الدراسة

إعداد قائمة الاستقصاء للتعرف على "العلاقة بين العائد من برامج محو الأمية وتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة وتشتمل على عبارات وصفية للتعرف على مدى الوعى البيئي.

صدق المقياس (الاتساق الداخلي: Internal Validity): يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستقصاء مع السؤال الذي تنتمي إليه تلك العبارة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستقصاء وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستقصاء، والمتوسط العام للسؤال الذي تنتمي إليه تلك العبارة.

مقاييس الثبات: Reliability

الأقسام	عدد العبارات	معامل الثبات Alfa	معامل الصدق(*)
X العائد من برامج محو الأمية	١٣	٠,٩٠٤	٠,٩٥١
Y1 المؤشرات المؤسسية	٤	٠,٩١٩	٠,٩٥٩
Y2 المؤشرات الاقتصادية	٥	٠,٩١٤	٠,٩٥٦
Y3 المؤشرات الاجتماعية	٤	٠,٩٢٣	٠,٩٦١
Y4 المؤشرات البيئية	٥	٠,٩٤١	٠,٩٧٠

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذا الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وتم قياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة باستخدام معامل الثبات (Cronbatch's alpha) وذلك لقياس مدى اعتمادية Reliability النتائج المتحصل عليها من العينة، ولاختبار ثبات المقاييس التي استخدمها الباحث، ومدى إمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة، وتتراوح قيمة هذا المقياس بين الصفر، ١٠٠%، وإذا زاد هذه المقياس عن ٦٠% أمكن الاعتماد على نتائج الدراسة، وفيما يلي تطبيق هذا المقياس على أبعاد الدراسة.

(*) معامل الصدق هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ويقصد به الصدق البنائي Structure Validity أن (معامل الثبات) قيمة ألفا Cronbatch's Alfaقد تراوحت بين ٠,٧٨٥، ٠,٩٤١ على أقسام قائمة الاستقصاء، والذي انعكس بدوره على مستوى الصدق، حيث تراوح بين ٠,٨٨٦، ٠,٩٧٠ مما يدل على أن بيانات عينة الدراسة تتمتع بصلاحية معقولة Reliability حيث قيمة ألفا تجاوزت ٦٠% على كافة الأبعاد، الأمر الذى يدل على ثبات الاستجابات وإمكانية الاعتماد على النتائج وتعميم هذه النتائج على مجتمع الدراسة.

الأساليب الاحصائية المستخدمة

استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي والكمي وذلك باستخراج التكرارات والنسب المئوية والتحليل الكمي للعلاقات الانحدارية بين المتغيرات المرتبطة بالدراسة عن تكاليف برامج محو الأمية والمتغيرات المؤثرة فيها.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة فيما يلى:

حدود زمنية: من الفترة (٢٠١٠ –٢٠١٦) وتشتمل على التقارير المالية السنوية والقوائم المالية والحسابات الختامية للهيئة العامة لتعليم الكبار.

حدود مكانية: بالتطبيق على الهيئة العامة لتعليم الكبار وفروعها بالمحافظات والتي تتضمن (٢٧) محافظة على مستوى فروع الهيئة بالمحافظات خلال الفترة من (٢٠١٠ – ٢٠١٥).

فروض الدراسة

الفرض الأول: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكلفة محو أمية الدارس وتكاليف برامج محو الأمية

الفرض الثاني العام: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد من برامج محو الأمية وتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، ويتفرع منه الفروع التالية:

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد من برامج محو الأمية وتحقيق المؤشرات المؤسسية للتنمية المستدامة.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

جدول (١): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

الخصائص	الفئات	عدد	نسبة %
المؤهل	مؤهل متوسط	١٧٦	٤٥,٧
	مؤهل عالى	١٩٤	٥٠,٤
	ماجستير	١٠	٢,٦
	دكتوره	٥	١,٣
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٧٦	١٩,٧
	من ٥ – أقل من ١٠ سنوات	١٥٠	٣٩,٠
	أكثر من ١٠ سنوات	١٥٩	٤١,٣
الوظيفة	ثانية فأقل	١٥٥	٤٠,٣
	أولى	١٩٤	٥٠,٤
	مدير عام	٣٦	٩,٤
الإجمالي		٣٨٥	١٠٠

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات استمارة الاستقصاء

يوضح الجدول أن أكثر الفئات تمثيلاً هي فئة المؤهلات العليا بنسبة ٥٠,٤%، يلي ذلك الحاصلون على مؤهلات متوسطة حيث بلغت النسبة ٤٥,٧%، بينما كانت أقل الفئات تمثيلاً هما فئتي الحاصلين على الماجستير والدكتوراه حيث بلغت النسب ٢,٦%، ١,٣% على التوالي.

وفيما يخص سنوات الخبرة كانت أكثر الفئات تمثيلاً في عينة الدراسة هي فئة "١٠ سنوات فأكثر" حيث بلغت النسبة ٤١,٣%، يلي ذلك فئة "من ٥ – ١٠ سنوات" حيث بلغت النسبة ٣٩%، بينما كانت أقل الفئات تمثيلاً هي فئة "أقل من ٥ سنوات" حيث بلغت النسبة ١٩,٧%، وبأخذ مراكز الفئات بلغ المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة ٨,٥٨ سنة، بانحراف معياري قدره ٣,٧٦ سنة، وبذلك تكون خبرة عينة الدراسة مناسبة، ويدل صغر الانحراف المعياري على تقارب خبرة العينة.

أما حسب الوظيفة: وجد أن أكثر الفئات تمثيلاً هي فئة الأولي، حيث مثلوا ما يزيد على نصف عينة الدراسة فقد بلغت النسبة ٥٠,٤%، يلي ذلك الدرجة الثانية فأقل حيث بلغت النسبة ٤٠,٣%، بينما كانت أقل الفئات تمثيلاً هما فئة المدير العام حيث بلغت النسبة ٩,٤%، وبذلك تكون عينة الدراسة مناسبة.

الفرض الأول : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكلفة محو أمية الدارس وتكاليف برامج محو الأمية، يشمل توصيف المتغيرات (الوسط الحسابي والانحراف المعياري) لبيانات الدراسة التطبيقية حيث:

- تكلفة الدارس = التكاليف الإجمالية / عدد الناجحين
- التكاليف الإجمالية = التكاليف المباشرة + التكاليف غير المباشرة.
- تشمل التكاليف المباشرة (إشراف وتدريب، امتحانات، تدريب).
- تشمل التكاليف غير المباشرة (الباب الأول "أجور" والباب الثاني "السلع والخدمات"، والباب الرابع "المنح والمزايا"، والباب الخامس "المصروفات الأخرى" الوسط الحسابي لتكلفة محو أمية الدارس قد تراوحت بين ٣٢٦ جنيهاً عام ٢٠١٥/٢٠١٤ حيث وصلت إلى أدنى قيمة، وبين ٧٣٨ جنيهاً عام ٢٠١٤/٢٠١٣ حيث وصلت إلى أعلى قيمة، بمتوسط عام ٥٤١ جنيهاً، وبانحراف معياري ١٤٣ جنيهاً، ويوضح الشكل التالي تطور متوسط تكلفة دارس محو الأمية على مدار الفترة الزمنية محل الدراسة:

ويظهر أن أعلى المحافظات في متوسط تكلفة دارس محو الأمية هي محافظات (البحر الأحمر، قنا، الأقصر، أسوان، شمال سيناء، بورسعيد) حيث بلغ متوسط التكلفة (١٤١٥، ٨٤٨، ٨٠٧، ٧٧٤، ٦٩٩، ٦٨٤) جنيهاً على التوالي، وهي المحافظات ذات الكثافة السكانية المنخفضة، حيث يقل عدد الدارسين، بينما كانت أقل المحافظات في تكلفة محو أمية الدارس هي المحافظات (الدقهلية، البحيرة، الاسكندرية، بني سويف، الفيوم، الشرقية) حيث بلغ متوسط التكلفة (٣٦٧، ٣٤٨، ٣٤٥، ٣٤٠، ٣٣٥، ٣٠٤) وهي المحافظات ذات الكثافة السكانية المرتفعة، حيث يزيد عدد الدارسين.

تكاليف برامج محو الأمية: يتضح أن الوسط الحسابي لتكلفة برامج محو الأمية لمحو أمية الدارس قد تراوحت بين ٤٣٨٦ ألف جنيهاً عام ٢٠١٢/٢٠١١ حيث وصلت إلى أدنى قيمة، وبين ٥٨١٤ ألف جنيهاً عام ٢٠١٥/٢٠١٤ حيث وصلت إلى أعلى قيمة، بمتوسط عام ٤٨٥٤ جنيهاً، ويوضح الشكل التالي تطور متوسط تكلفة دارس محو الأمية على مدار الفترة الزمنية محل الدراسة.

ويظهر أن أعلى المحافظات في متوسط تكلفة برامج محو الأمية هي محافظات (المنيا، القاهرة، المنوفية، بني سويف، الشرقية، البحيرة) حيث بلغ متوسط البرامج (١٠٣٩١، ١٠٣٣٢، ١٠٠١٩، ٩٩٢١، ٧١٠٧، ٦٩١١) ألف جنيهاً على التوالي،، بينما كانت أقل المحافظات في تكلفة محو أمية الدارس هي المحافظات (البحر الأحمر، السويس، بورسعيد، دمياط، الوادي الجديد، جنوب سيناء) حيث بلغ متوسط التكلفة (١٣٥٤، ١٢٩٤، ١١٤٩، ١٠٤٨، ٩٦٣، ٨٦٥) ألف جنيهاً على التوالي، ولاختبار الفرض تم دراسة العلاقة بين تكلفة محو أمية الدارس وتكاليف برامج محو الأمية بإجراء الانحدار البسيط Simple Refression، تم الحصول على النتائج التالية:

المتغير التابع: Person_cost تكاليف محو أمية الدارس **المتغير المستقل: Total_cost تكاليف برامج محو الأمية**							
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل		R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة
٠,٠٠٠	١٢,٦٢٧	٦٦٧٥,٥	α	٠,٣٢٩-	٠,١٠٨	٠,٠٠٠	١٦,١١١
٠,٠٠٠	٤,٠١٤-	٣,٦٣٥-	β				

أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة عكسية ذات دلالة معنوية بين **Total_cost** "تكاليف برامج محو الأمية"، وبين **Person_cost** "تكاليف محو أمية الدارس"، حيث بلغت قيمة الارتباط -٠,٣٢٩ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، أي أن تكاليف برامج محو الأمية تؤثر عكسياً على تكاليف محو أمية الدارس، أي أنه كلما ارتفعت التكاليف الكلية كلما انخفضت تكاليف محو أمية الدارس، مما يعني أن الزيادة في التكاليف الكلية، يتبعها زيادة بمعدل أكبر منها في عدد الناجحين في برامج محو الأمية مما يترتب عليه نقص في تكلفة محو أمية الدارس.

بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

Person_cost =6675.5-3.635*Total_cost+

حيث:

- **Person_cost** تكلفة محو أمية الدارس بالجنيه.
- **Total_cost** تكلفة برامج محو الأمية بالألف جنيه

الخطأ العشوائي

اختبار معنوية النموذج

يتضح من الجدول أن قيمة **F** قد بلغت ١٦,١١١ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١.
اختبار معنوية المتغير المستقل

يتضح معنوية المتغير المستقل وذلك من اختبار **T test** حيث بلغت قيمة **T=** -٤,٠١٤، بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، ويتضح من قيمة **β** (-٣,٦٣٥) والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زادت تكاليف محو الأمية بألف جنيه، كلما قلت تكلفة الدراس بمقدار -٣,٦٣٥ جنيه.

القدرة التفسيرية للنموذج: بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ١٠,٨% وذلك كما يتضح من قيمة **R square** أي أن ١٠,٨% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تكاليف محو أمية الدارس) يشرحها المتغير المستقل (تكاليف برامج محو الأمية)،توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكلفة محو أمية الدارس وتكاليف برامج محو الأمية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد من برامج محو الأمية وتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة، ويتفرع منه الفروع التالية:

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد من برامج محو الأمية وتحقيق المؤشرات المؤسسية للتنمية المستدامة.

يوضح الجدول التالى معامل الارتباط بين عبارات (العائد من برامج محو الأمية) والمتوسط العام

العبارات	معاملات الارتباط
X_01 تتناول مناهج محو الأمية مشكلات حياتية للدارسين	**٠,٦٩٥
X_02 تؤثر مناهج محو الأمية على سلوكيات الدارس	**٠,٧٦٤
X_03 تساعد المناهج المقدمة على التسرب من الفصول	**٠,٥٠٠
X_04 يزداد دخل الدارس من خلال فصول محو الأمية	**٠,٨٠٨
X_05 تحقق المناهج المطبقة عائد اقتصادي	**٠,٧٧٤
X_06 يؤثر العائد الاجتماعي للمناهج على العائد الاقتصادي	**٠,٨٠٦
X_07 تطبق المناهج على مستوى حياة الدارس	**٠,٦٩٧
X_08 تزداد نسبة الأمية بزياده عدد السكان	**٠,٢٣١
X_09 تظهر عوائد محو الأمية على الجانب الاقتصادي للدارس	**٠,٧٤٨
X_10 يمكن زيادة الدخل بالقضاء على الأمية	**٠,٥٦٣
X_11 تنمي المناهج المطبقة مهارات الدارس نحو المشروعات الصغيرة	**٠,٧٧٢
X_12 يمكن القضاء على الأمية من خلال تعلم حرفة أو مهنة	**٠,٦٦٣
X_13 زراعة أسطح المنازل تساعد على القضاء على الأمية	**٠,٨١٧

(**) ارتباط معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول أن كافة معاملات الارتباط موجبة، وذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأنها تراوحت بين ٠,٢٣١، ٠,٨١٧ مما يدل على التناسق الداخلي بين العبارات والسؤال الذي تنتمي إليه تلك العبارات، أي أن السؤال يقيس ما وضع لقياسه.

السؤال الثاني: تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة من خلال برامج محو الأمية، وقد تفرع هذا السؤال إلى عدد من المؤشرات منها المؤشرات المؤسسية، وفيما يلي نتائج الاتساق الداخلي.

المؤشرات المؤسسية:

المؤشرات المؤسسية	معاملات الارتباط
Y1_1 القدرة على أداء الوظيفة تجاه خدمة المجتمع	٠,٧٣١**
Y1_2 المشاركة مع المجتمع المدني في مجال التنمية المستدامة	٠,٩٤٦**
Y1_3 زيادة الوعى البيئي للعاملين	٠,٩٦١**
Y1_4 القدرة فى تنمية المجتمع	٠,٩٤٥**

(**) ارتباط معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول أن كافة معاملات الارتباط موجبة، وذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأنها تراوحت بين ٠,٧٣١، ٠,٩٦١ مما يدل على التناسق الداخلي بين العبارات والسؤال الذي تنتمي إليه تلك العبارات، أي أن السؤال يقيس ما وضع لقياسه.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة: يهدف الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة توصيف تلك المتغيرات من حيث النزعة المركزية (الوسط الحسابي، والوسط الحسابي النسبي)، والتشتت (الانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف) بهدف تحديد الأهمية النسبية لتلك المتغيرات وترتيبها حسب تلك الأهمية من وجهة نظر عينة البحث، وفيما يلي نتائج توصيف المتغيرات

الإحصاء الوصفي للمتغير المستقل:

يشمل المتغير المستقل: **X** "العائد من برامج محو الأمية

يتضح أن اتجاه عينة الدراسة نحو "العائد من برامج محو الأمية" على المستوى العام لا يزال دون المستوى المرغوب فيه، حيث بلغ متوسط الاستجابات ٣,١٤ مما يدل على أن المتوسط النسبي قد بلغ ٦٢,٨% بانحراف معياري قدره ٠,٧٨، وقد كان اتجاه الموافقة "محايد"، أي أنه لم يصل إلى حيز القبول الاستحسان وهو المستوى "موافق بشدة" و"موافق".

وقد وافقت بشدة عينة البحث على العبارات (تساعد المناهج المقدمة على التسرب من الفصول، يمكن زيادة الدخل بالقضاء على الأمية، تزداد نسبة الأمية بزياده عدد السكان)، حيث بلغ متوسط الاستجابات ٤,٥٤، ٤,٤٥، ٤,٣٤ على التوالي، كما وافقت العينة على العبارات (يمكن القضاء على الأمية من خلال تعلم حرفة أو مهنة، تتناول مناهج محو الأمية مشكلات حياتية للدارسين) حيث بلغ متوسط الاستجابات ٣,٨٨، ٣,٥١ على التوالي، بينما جاءت استجابات العينة محايدة على العبارات (تؤثر مناهج محو الأمية على سلوكيات الدارس، تحقق المناهج المطبقة عائد اقتصادي، تطبق المناهج على مستوى حياة الدارس).

لم توافق العينة على العبارات (زراعة أسطح المنازل تساعد على القضاء على الأمية، يزداد دخل الدارس من خلال فصول محو الأمية، تنمى المناهج المطبقة مهارات الدارس نحو المشروعات الصغيرة، تظهر عوائد محو الأمية على الجانب الاقتصادي للدارس، يؤثر العائد الاجتماعي للمناهج على العائد الاقتصادي) حيث تراوح متوسط الاستجابات بين (٢,٤٥، ٢,٠٢).

يتضح أن المؤشرات المؤسسية من خلال برامج محو الأمية على المستوى العام قد وصلت إلى درجة الموافقة، حيث بلغ متوسط الاستجابات ٣,٦٥، مما يدل على أن المتوسط الحسابي النسبي قد بلغ ٧٣,١%، وقد بلغت درجة الموافقة "موافق".

وقد وافقت بشدة عينة الدراسة على أن برامج محو الأمية تؤدي إلى "القدرة على أداء الوظيفة تجاه خدمة المجتمع" حيث بلغ متوسط الاستجابات ٤,٢٨، كما وافقت على أن تلك البرامج تؤدي إلى "القدرة على تنمية المجتمع"، و"المشاركة مع المجتمع المدني في مجال التنمية المستدامة" حيث بلغ متوسط الاستجابات ٣,٦٩، ٣,٤١ على التوالي، بينما جاءت اتجاهات عينة الدراسة محايدة حول "زيادة الوعي البيئي للعاملين" حيث بلغ متوسط الاستجابات ٣,٢٤، أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين **X** "العائد من برامج محو الأمية"، وبين **Y1** "مؤشرات التنمية المستدامة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤٣٩ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، أي أن العائد من برامج محو الأمية يؤثر طرديا على مؤشرات التنمية المستدامة، أي أنه كلما ارتفع العائد من برامج محو الأمية كلما ارتفعت مؤشرات التنمية المستدامة.

بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y1 = 1.503 + 0.685 * X + \varepsilon$$

ε الخطأ العشوائي

بلغت قيمة **F** ٩١,٢ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١.

اختبار معنوية المتغير المستقل: يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار **T test** حيث بلغت قيمة **T=** ٩,٥٥ بمستوى معنوية ٠,٠٠٠ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، ويتضح من قيمة **β** حيث بلغت ٠,٦٨٥ والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد العائد من برامج محو الأمية بدرجة واحدة، كلما زادت المؤشرات المؤسسية للتنمية المستدامة بقدار ٠,٦٨٥ درجة.

القدرة التفسيرية للنموذج: بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ١٩,٢% وذلك كما يتضح من قيمة **R square** أي أن ١٩,٢% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (المؤشرات المؤسسية للتنمية المستدامة) يشرحها المتغير المستقل (العائد من برامج محو الأمية).

وبذلك يتم قبول الفرض الفرعي الأول الفرض الفرعي الأول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العائد من برامج محو الأمية وتحقيق المؤشرات المؤسسية للتنمية المستدامة.

توصيات الدراسة

فى ضوء الدراسة توصى الباحثة بما يلى:

١-تطبيق النظام المقترح لاستخدام تحليل التكلفة والعائد في برنامج محو الأمية على الهيئة العامة لتعليم الكبار حيث أن هذا النظام يوضح بدقة تكاليف العملية التعليمية لبرامج محو الأمية كل برنامج على حدى.

٢-الأخذ بالتخطيط الاستراتيجي لتحديد رؤية ورسالة الهيئة العامة لتعليم الكبار الخاصة ببرامج محو الأمية للاستفادة بجميع الفرص المتاحة وكذلل استغلال نقاط القوه مع مراعاة التغلب على التحديات والقضاء على نقاط الضعف من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة للهيئة.

٣-قياس وتحليل تكاليف العملية التعليمية لبرامج محو الأمية بصفة عامة وإظهار أثرها على التكاليف الإجمالية وتوضيح تكلفة الدارس من كل برنامج لاختيار البرنامج الذى يحقق اقل تكلفة وكذلك قياس وتحديد العائد من كل برنامج على حدة للمفاضلة بينهم واختيار البرنامج الذى يحقق أعلى عائد.

المراجع

التقرير المالي للهيئة العامة لتعليم الكبار، (خلال الفترة من ٢٠١٠/٢٠١١ الى ٢٠١٤ /٢٠١٥)، الإدارة العامة للشؤن المالية والإدارية الهيئة العامة لتعليم الكبار .

الحساب الختامي للهيئة العامة لتعليم الكبار، (٢٠١٠ -٢٠١٤)، الإدارة العامة للشؤن المالية والإدارية، الهيئة العامة لتعليم الكبار .

أيمن صابر سيد على: مدخل محاسبي مقترح لقياس أداء البعد البيئي فى مصر دراسة ميدانية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة جامعة عين شمس، العدد الثاني٢٠٠٨

شيرين عيد مرسي (٢٠١٤): التخطيط الاستراتيجي لبرامج تعليم الكبار في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها

عبد الهادي منصور الدوسري: أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية علي الشركات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، جامعة الشرق الأوسط، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، العدد الأربعون، المجلد العاشر ٢٠١١

عائشة عبد الفتاح مغاورى الدجدج: تطوير منظومة محو الأمية وتعليم الكبار فى مصر فى ضوء معايير الجودة الشاملة (تصور مقترح)، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، العدد الثامن ٢٠٠٩

عليه قطب محمد (٢٠١٢): نحو إستراتيجية مقترحة لتمويل تكاليف برامج تعليم الكبار في مصر، الهيئة العامة لتعليم الكبار، مجلة الأبحاث العلمية، مركز إعداد القادة للقطاع الحكومي

محمد حسن عبد العظيم: دراسة تحليلية للأدب المحاسبي المتعلق بالمحاسبة عن التكاليف البيئية والإفصاح عنها فى القوائم المالية مع التطبيق على قطاع الصناعات الكيماوية فى جمهورية مصر العربية، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة ببنها، العدد الأول ٢٠١٠

A anonymous, (2015); Controversy surrounds allocation of some costs, Journal Environmental Manager United States, Issue 1 , Vol.4.

Fleming , Peter D AICP, (2013); A convenes Environmental issues Roundtable , Journal of Accountancy United States , Issue 4 , Vol.17

Thomas, PhD, CIH, (2015) , Journal of occupational and Environmental Hygiene United Kingdom, Issue 3, Vol.12

Mohammed Omar Mohammed (2013); Adult Education And Trends Developed In The Kingdom Of Saudi Arabia Journal UMM Alqura university Saudi Arabia , Issue 3, Vol .33

Henry Levin,(2008); The Social Costs Of Inadequate Education, Coloumbia University , Issue2 , Vol.19

PROPOSED FRAMEWORK FOR THE USE OF COST-BENEFIT ANALYSIS IN LITERACY PROGRAMS TO SUPPORT SUSTAINABLE DEVELOPMENT

[13]

Amal O. Aly [(1)]; Samasem K. Musa [(2)]; Wael Fawzy [(2)] and Hala A. Elesealy [(1)]

1) General Authority for Adult Education 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed to develop a proposed framework for the use of cost-benefit analysis in literacy programs to support sustainable development. In light of the interest in eradicating illiteracy, through the design of a system to manage the costs and returns of literacy programs that identify and measure the costs of these programs and helps to measure the return and economic return, which benefits the student and society. The study relied on the deductive and inductive approach, which is based on the collection and analysis of data and the use of statistical and mathematical methods appropriate to the nature of the data related to the problem of the study. The descriptive analysis method was used through a survey that included three questions distributed to the staff of the General Authority for Adult Education for 385 surveys. The study shows that there is a statistically significant relationship between the cost of literacy and the cost of literacy programs. It also shows a statistically significant relationship between the return of literacy programs and achieving the indicators of sustainable development. Cost-benefit analysis in literacy programs to support sustainable development. This system accurately shows the costs of literacy programs for each program as well as measures the returns from each program through the management of the costs and returns of literacy programs at the General Authority for Adult Educatio

Keynote Speeches: Costs of literacy programs - strategic planning - sustainable development